كما يرا الصفات مثل الارادة والسمع والبصر والكلام والدليل على ان الرضا
غير الجنة قوله جزاؤهم عند ربهم الى قوله رضوا عنه وكذلك قوله تعالى يبشرهم
ربهم منه ورضوان وكذلك قوله ومساكن طيبة في جنات عدن وكذلك
في طه والسخط قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى
قوله تعالى وغضب الله عليه ولعنه **فصل** في الفرق بين الرضا والجنة و
السخط والنار سيل الشيخ المفسر نصر ابن ضربر الجبلي ان الله هل تغير
صفاته فاجاب وقال هذا السؤال محال لان الله يجمع صفاته واحد ويجمع
صفاته قديم فلو تغير شيء من صفاته يكون تلك الصفة محدثة مخلوقة وصفات
الله غير مخلوقة وهذا كما يسئلون ان الله هل يقدر على ان يخلق مثله وا
لجواب عن هذا السؤال محال لان الله قديم فلو خلق شيئا يكون ذلك
مخلوقا فكيف يكون مثله والله تعالى ما خلق شيئا في الازل فوجب ان لا يكون
غيره مثله وسؤال الجهمية ان الله يعلم عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان
قلت لا فقد وصفته بالجهل وان قلت نعم فقد علم بان اهل الجنة والنار يفنيان
والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة
ولا ينقطع فان قيل اذا قلتم بان اهل الجنة والنار لا يفنيان فقد كوتم
بينهم وبين الله قلنا لا يكون تسوية بينهم وبين الله لان الله اول قديم بلا
ابتداء كما لا خر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون فانهم يبقون ولا يفنون ببقاء الله
تعالى لانهم وعد بان لا بقاء واحد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق

فصل قال الشيخ الامام اول من تكلم في مذهب الاعتزال رجل يقال له واصل
ابن عطاء وتابعه عمرو ابن عبيد التحريز تلميذ الحسن البصري فلما كان في
زمان هرون الرشيد خرج ابو هذيل العلاف فصنف لهم كتابا ورتبهم
وجمع علومهم وسمى ذلك الاصول الخمسة فكلما راى رجلا قالوا الحنفية تقول ان
الاصول الخمسة فان قال نعم فقد عرفوا انه على مذهبهم والاصول الخمسة التوحيد و
والتوحيد والوعد والوعيد ومسئلة البين اما مسئلة البين فكل من ارتكب
كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر عندهم يكون ذلك منزلة بين المنزلتين
اما العدل قالوا بان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به لانه لو خلق الشر وقضاه
ثم يعذبهم على ذلك يكون ذلك منه جورا والله تعالى لا يجور **واما** الثاني قالوا
بان القرآن مخلوق وكذا سائر صفاته لانا لو قلنا بانه غير مخلوق لا يكون توحيدا
واما الثالث قالوا بان الله اذا وعد عباده ثوابا لا يجوز ان يخالف وعده
لان الله لا يخلف الميعاد واذا اوعد وعيد لا يجوز ان لا يعذبهم ويخالف
وعيده لان الخلف في كلام الله لا يجوز وقال اهل السنة والجماعة ان الله
اذا وعد وعيدا يجوز ان لا يعذبهم ولكنه يعفو ويغفر لهم ولا يعاقبهم وانتحت
المعتزلة بقوله ومن يقتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكذلك قوله تعالى فسوف
نصليه نارا والجواب عنه قلنا ما ذكر الله من الوعيد صار مستثنا بقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقولهم

Copyright © King Saud University